mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الطحاوية || درس)91(|| أ.د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

استعن بالله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا وبارك له في علمه واغفر لنا ولجميع المسلمين - 00:00:00

قال المصنف رحمه الله تعالى ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وعلى اله وسلم معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين ولا نكفر احدا من - 00:00:20

اهل قبلتي بذنب ما لم يستحله ولا نقول لا يضر مع ايماننا لمن عمل. نرجو المحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة. ونستغفر بمسيئهم ونخاف عليهم ولا نقنطهم. والامن واليأس - 00:00:40

ينقلان عن ملة الاسلام والاياس احسن الله اليك والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام وسبيل الحق بينهما في اهل القبلة ولا يخرج العبد من الايمان الا من حوت الا بجنود ما ادخله فيه - 00:01:03

خلف كل بر وفاتح من اهل قبلة وعلى من مات منهم وانا انزل احدا منهم جنة ولا نار ولا نشهد عليك الكفر ولا بشرك ولا بنفاق ما لم ينفقه من ما لم يأخر ما لم يؤجر منه - 00:01:21

ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. ونذروا الى الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذه المسائل تابعتني لمسألة الايمان - 00:01:41

فتعرض الشيخ رحمه الله تعالى في هذه المسائل لمسائل تتعلق بالتكفير وهي من اهم المسائل التي ينبغي ان يحيط بها المؤمن علما حتى لا يقع في شيء من المزالق. قال رحمه الله ونسمي - 00:02:01

اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. باب اسماء الدين والايمان من اهم ابواب الدين والاعتقاد. فقوله ونسمي اراد به الاسماء الشرعية التي تطلق على المؤمن والكافر والفاسق وما اشبه. واهل القبلة بهم من توجهوا بصلاتهم نحو القبلة. ومصطلح اهل القبلة من اوسع المصطلحات. اذا انه يدخل - 00:02:21

وتحت هذا المسمى كل من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واتجه في صلاته نحو القبلة آآ فيقول رحمه الله انا نسمي اي نحكم آآ نسمي اهل قبلتنا - 00:02:51

مسلمين مؤمنين سيطلق عليهم من حيث الجملة. هذا الاسم انه مسلمون انهم مؤمنون. ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم معترفين. اذا هذا هو الشرط وله بكل ما قال واخبر مصدقين. فمن اظهر - 00:03:11

الايمان والقبول فانه يصدق عليه وصف الاسلام والايمان ما لم ياتي بما ينقضه. فمن ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واستقبل القبلة فانه يعد من جملة المسلمين ويطلق - 00:03:35

على جملتهم مسلمون ومؤمنون. اه اراد بذلك الشيخ الاحتراز من اخراج احد من اهل القبلة عن عقد الايمان وعقد الاسلام كما يفعله الخوارج ويتبين بهذا بان شرط الايمان الاساس هو القبول والاعتراف والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه - 00:03:55

وسلم وهو قبول واعتراف متظمن قول اللسان وعمل الاركان لا مجرد اعتراف القلب وما معرفته اه اه التصديق المجرد بل ما يصحبه القول باللسان والعمل بالاركان. لان هذا هو حقيقة الايمان عند اهل السنة. فالايمان يتعلق بالقلب وباللسان - 00:04:24

جوارح قال رحمه الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. التكفير حكم شرعي التكفير وعدم التكفير كلاهما حكم شرعي وهما من المسائل المهمة للغاية اذ انهما مضلة - 00:04:54

افهام ومزلة اقدام. واول بدعة ظهرت في الاسلام تعلقت بهما. اول بدعة في الاسلام تعلقت بموضوع والكفر لما خرجت الخوارج وكفروا اه الصحابة اهل الجمل وصفين اه اهل التحكيم وسموا المحكمة الاولى كانت بدعتهم في هذه المسألة. وهي مسألة الكفر والايمان فكفروا مرتكب - 00:05:16

فاهل السنة والجماعة لا يكفرون احدا من اهل القبلة بذنب. ومراده باي ذنب. اي الذنب الذي دون الشرك. الذنب الذي دون الشرك. فلا بد ان يقيد بهذا القيد. فلا ريب ان الشرك هو اعظم الذنوب - 00:05:46

اراد الشيخ رحمه الله بالذنب ها هنا الكبائر. فاهل السنة والجماعة كما قد مر بنا مرارا لا يخرجون الكبيرة عن حد الايمان. واراد بهذه الجملة الرد على الخوارج الذين يكفرون مرتكب الكبيرة - 00:06:06

بمطلق الذنوب وقيد الشيخ رحمه الله ذلك بقوله ما لم يستحله. يعني اراد بالاستحلال هنا اه اعتقاده حلالا فاذا اعتقده حلالا وهو حرام فقد كفر قطعا فلو مثلا آآ قال قائل الخمر حلال - 00:06:26

الزنا حلال واكل الربا حلال. بعد ان اوقف على النصوص الدالة على الحرمة. فان مجرد هذا الاستحلال الحكم الاعتقادي يخرجه عن الملة. حتى لو لم يقع في الزنا. حتى لو لم يأكل الربا. حتى لو لم يشرب - 00:06:50

الخمر فالعبرة باستحلاله القلبي. واما فعل هذه الاشياء فانه لا لا ليس مخرجا عن الملة. فمن المعلوم ان من شرب الخمر واكل الربا انه قد انتهك حرمة من حرمات الله. لكن الاستحلال - 00:07:10

بهذا المعنى ليس هو المقصود ها هنا وانما المقصود ان يعتقد ما حرم الله حلالا. او ما احل الله حراما. وهذه الجملة اذا رد على الخوارج الذين يخرجون مرتكب الكبيرة من دائرة الايمان. وايضا رد على المعتزلة - 00:07:30

ان المعتزلة ايضا يخرجون مرتكب الكبيرة عن اه الايمان وان لم يدخلوه في الكفر. اذا تبين لنا ان قوله بذنب المراد به اي ذنب دون الشرك. اما الشرك فلا ريب انه نقيض الايمان وهو مخرج عن الملة. ان الله لا يغفر ان - 00:07:53

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار قال رحمه الله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. هذه الجملة بمقابل الجملة السابقة. فحيث - 00:08:13

ردت الجملة السابقة على الوعيدية اهل الغلو والتشدد من الخوارج والمعتزلة فان هذه الجملة ترد على اهل التفريط والتساهل من المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب. فغلاة المرجئة من الجهمية يقولون - 00:08:33

مجرد المعرفة وتصديق القلب كاف فلو زنا ولو سرق ولو قذف المحصنات ولو ولو فعل ما فعل فان ذلك لا يقدح في ايمانه ولا يمنعه من دخول الجنة مع اول الداخلين. وهذا القول ظاهر العوار والفساد بازاء القول - 00:08:53

وكما قيل كلا طرفي قصد الامور ذمم. والحق وسط بين طرفين وعدل بين عوجين. وقتل تقدم معنا ان اهل السنة والجماعة يرون ان مرتكب الكبيرة مؤمن ناقص الايمان فلا يعطونه الاسم المطلق ولا يسلبونه مطلق الاسم. لا يعطونه الاسم المطلق يعني الايمان الكامل. ولا يسلبونه - 00:09:13

مطلق الاسم يعني الحد الادنى من الايمان. بل يقولون هو مؤمن ناقص الايمان. هكذا يحكمون عليه في الدنيا. واما في الاخرة فانهم يرون انه تحت المشيئة والارادة ان شاء الله تعالى عذبه بذنبه ثم يكون مآله الى الجنة بسبب حسنة - 00:09:44

وان شاء عفا عنه مجانا او بشفاعة الشافعين وادخله الجنة. وهذه الجملة لا يضر مع الامام ذنب الى غلاة الجهمية وان لم وان لم يعرف قائلها بالضبط لكنها مذهب عامة او مذهب غلاة الجهمية - 00:10:04

وليس كل المرجعة يقولون بذلك. ليس جميع المرجئة يقولون لا يظر مع الامام ذنب. فان مرجئة الفقهاء رحمهم الله لا يقولون بهذا القول اعني اصحاب حماد بن ابي سليمان وابي حنيفة فانهم وان وان لم يدخلوا الاعمال في مسمى الايمان - 00:10:25

الا انهم يقولون يضروا الذنب ويكون صاحبه مستحقا للعقوبة في الاخرة. وان لم نخرجه عن مسمى الايمان. كما انه ايضا في الدنيا اه

توقع عليه الحدود تلزمه الكفارات ويذم فعله فهم لا يقولون بهذه المقالة. ثم قال الشيخ نرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم - 00:10:45

ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم. ولا نشهد لهم بالجنة. هذا هو نظرة اهل السنة تجاه المحسنين والمراد بالمحسنين من احسن الاعتقاد والقول والعمل. وتوخى اه مرضات الله تعالى فيما يأتي وما يدري. فهؤلاء نرجو لهم يعني بمعنى اننا نظن ان الله تعالى يصنع بهم خيرا - 00:11:15

وان الله تعالى يدخلهم الجنة برحمته لا باعمالهم. فانه لن يدخل احد الجنة بعمله. كما من لا ينطق عن الهوى. فقالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. وهذه وهذا الحديث - 00:11:45

لا يتعارض مع قوله تعالى وتلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. فان الباء في الحديث غير الباء في الاية. الباء في الحديث هي وهي الباء المنفية هي باء المعاوضة والثمنية والمقابلة - 00:12:05

فلا يمكن ان تكون الجنة ثمنا وعوضا ومقابلا للعمل. فمهما بلغ الانسان من العمل فلا لا يمكن ان يوازن بالجنة كما تدعي المعتزلة. فالمعتزلة يقولون الجنة ثمن للعمل ومقايضة يجب على الله تعالى الله عن عن ما يقولون يجب على الله ان يفعل ذلك وان يثيبهم الجنة - 00:12:25

واما الباء التي في الاية وهي الباء المثبتة او المثبتة فانها باء السببية بما كنتم تعملون اي بسبب اعمالكم. فلا تعارض اذا بين الاية والحديث. فكل يحمل على المحمل اللائق به. فالباء المنفية هي - 00:12:55

الثمانية والباء المثبتة المثبتة هي باء السببية. فنحن نرجو للمحسنين من علمنا من ظاهره الصلاح والاستقامة وحسن الحال وحسن الاسلام. فاننا نحسن الظن به ونرجو. ونسأت نعتقد ان الله تعالى آآ نعتقد انه حري ان يعفو الله عنه وان يدخله الجنة برحمته لكننا لا نأمن عليه لاننا - 00:13:15

لا نعلم عن خبيئة قلبه وسريرته فان هذا لا يطلع عليه الا الله عز وجل. فقد يبدو الانسان بمظهر لكن ينطوي على افة وعلة عافانا الله واياكم توبقه. الم تروا الى الرجل الذي او الى الرجل - 00:13:45

اللذين قال عنهما النبي صلى الله عليه وسلم اه انهما كانا متواخيين من بني اسرائيل. وكان احدهما مصرا على معصية. وكان صاحبه كلما رآه على هذه المعصية قال له اتق الله ودع ما انت فيه - 00:14:05

فلا يرعوي فخرج عليه يوما وهو على عمله فقال من شدة الغضب والله لا يغفر الله لك فقال الله تعالى من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك - 00:14:25

فهذا صاحبه مع ان ظاهره الصلاح والحمية لكنه كما قال ابو هريرة قال كلمة اوبقت دنياه واخراه فينبغي للمرء الا يأمن لا على نفسه ولا على غيره. والحي لا تؤمن عليه الفتنة. الحي لا تؤمن - 00:14:41

عليه الفتنة. ولهذا يروى ان الامام احمد رحمه الله هي هذه حكاية مشهورة. لما حضرته الوفاة فكان يصيبه وغشية وكان ابنه عبد الله يلقنه ويقول يا ابي قل لا اله الا الله فجعل احمد يقول بعد بعد حتى ضاق صدره - 00:15:01

عبد الله وخشي على ابيه فلما افاق قال له يا ابتي اني كنت القنك وكنت تقول بعد بعد فقال يا بني انه قد عرظ لي الشيطان وقال فتني يا احيمد. فقلت له بعد بعد يعني اني لا امن مكر الله حتى - 00:15:21

يعني اضع قدمي في الجنة. رحمه الله. قال ولا نشهد لهم بالجنة. وهذه مسألة معروفة عند اهل سنة فان اهل السنة لا يشهدون لمعين بجنة ولا نار الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم او شهد عليه - 00:15:41

لا يشهدون لمعين. لا يعني لا يقولون فلان مهما بلغ من الصلاح والتقى والعفاف لا يقولون عنه هو في الجنة الا من نطقت النصوص بانه في الجنة. مثل من؟ مثل العشرة المبشرين بالجنة - 00:16:01

خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعد العشرة. وعلي في الجنة وعدل عشرة. وكذلك ايضا من كما سيأتي ان شاء الله في باب الصحابة. آآ فمن سواهم - 00:16:21

ان حقهم علينا احسان الظن بهم ورجاء وان يعفو الله عنهم وان يغفر لهم وان يدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن على الفتنة. وقد ذهب بعض العلماء الى انه تجوز الشهادة بالجنة للانبياء خاصة - 00:16:41

ومعلوم ان الانبياء قد اخبر الله تعالى انهم آآ هم يعني يعني اولى الناس دخول الجنة لقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - 00:17:01

والانبياء يختلفون عن الصديقين والصالحين والشهداء بانهم معينون. يعرف من هم الانبياء. فهؤلاء ممن اخبر القرآن بانهم في الرفيق الاعلى. آآ وذهب بعض العلماء الى ان من شهدت لهم الامة - 00:17:21

بالصلاح والاستقامة والايمان والامامة في الدين انه يشهد لهم بالجنة. بناء على حديث الجنازة التي مر بها على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت. ثم مر بجنازة اخرى - 00:17:41

عليها شرا فقال وجبت. ثم قال قالوا يا رسول الله ما وجبت؟ فاخبرهم بانهم اثنوا على الاولى خيرا وجبت له الجنة واثنوا على الاخرى شرا فاخبر انها انه قد وجبت له النار وقال انتم شهداء الله في ارضه. لكن - 00:18:01

حقيقة عند التأمل لا يمكن ان يتم الاستدلال بهذا الحديث على ما ذهب اليه هؤلاء. فان هذا اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم بانها وجبت الجنة ووجبت ان فمن يستطيع ان يستحصل على مثل هذا - 00:18:21

في من سواهم. فانه لا يمكن القطع والجزم غيرهم من الصالحين بجنة ولا نار لكن نقول نرجو للمحسنين كما عبر الشيخ رحمه الله. وبمقابل ذلك قال ونستغفر لمسيئهم يعني من مسيئي اهل القبلة والمسيئ هو من اساء بقوله او عمله ونخاف - 00:18:41

عليهم ولا نقنطهم. اي ان من اساء بان تلطخ بالمعاصي والذنوب القولية والعملية والاعتقادية فانه يعد مسيئا وهذا يقع من كثير من الناس كما قال الله عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. واجب - 00:19:11

تجاههم ان نستغفر لهم. فان هذا هو الواجب بين المؤمنين ان يستغفر بعضهم لبعض. قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ونخاف عليهم - 00:19:34

ما سر هذا الخوف؟ ما مبعثه؟ انهم اجترحوا شيئا من السيئات ومن اشترح شيئا من السيئات فانه مستحق عقوبة فهذا هو سبب الخوف. لكن لا نقنطهم. لا نقنطهم. فلو رأينا شخصا مسرفا على ذنبه في الذنوب - 00:19:54

المعاصي لا نقول كما قال ذلك الرجل والله لا يغفر الله لك انت لا يمكن ان الا ان هذا لا يجوز ولا يجوز من رحمة الله فرحمة الله واسعة. واتبع ذلك بهذه الجملة والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام - 00:20:14

اي والله. الامن المراد به الامن من مكر الله. والاياس المراد به اليأس من روح الله. وكلاهما من اعظم الكبائر. لا يجوز ان يتلبس بهما احد. فالامن من مكر الله هو الا يبالي الانسان ويجزم بان - 00:20:34

انه من الناجين ومن يستطيع ان يدعي هذه الدعوة؟ هذا ابو الدرداء رضي الله عنه يتلو قول الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين قال لو اعلم ان لي ركعتان متقبلتان لعلمت اني من اهل الجنة. ذلك ان الله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين - 00:20:54

لهذا يا اخوة ينبغي لكل واحد منا ان يكون على حذر ووجل. فانه لا يدري ما قد يعرض له من الفتن. لا يجوز ان يضع الانسان قلبه مستراح من الخوف من من مكر الله. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله ابن مسعود - 00:21:16

المشهور فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه يعني القدر السابق فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم - 00:21:41

لا يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب اي كتاب القدر فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الاعمال بالخواتيم. الاعمال بالخواتيم. وكم من كلمة اودت بصاحبها عافانا الله واياكم - 00:21:57

وعمل لا يأبه به الانسان يطوح به في حديث بلال ابن الحارث المزني ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. فلهذا كان ينبغي للمؤمن الا يأمن من مكر الله وان يكون على - 00:22:17

وترقب وتعلق بالله تعالى وخوف من سوء الخاتمة. كذلك ايضا لا ييأس من رحمة الله قال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم

الخاسرون. فلا يجوز ان ييأس الانسان من فرج الله - 00:22:37
من رحمته فالاياس من رحمته من كبائر الذنوب لماذا؟ لانه يتضمن سوء ظن بالله. لانه يتظمن سوء ظن بالله فاليائس من رح الله كانما يظن ان الله ليس برحيم ولا ودود ولا لطيف ولا ولا ولا ولا فهذا والعياذ بالله - 00:22:57
سوء ظن بالله. وقد قال الله ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. اذا هذه من المكفرات الامن من رح الله وقد قال تعالى انه لا يأمن مكر الله الا القوم الكافرون. وقال انه لا ييأس من روح الله الا القوم الخاسرون. لهذا قال - 00:23:17
ينقلان من ملة الاسلام. اذا هذا حكم بكفر من وقع منه ذلك. قال وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة اي ان اهل القبلة بين الخوف والرجاء. يرجون رحمة الله ويخافون مكر الله - 00:23:40
وآآ ذلك يقتضي ان يكون قلب المؤمن معلقا بين الخوف والرجاء ولهذا قيل ان الخوف والرجاء جناحي الطائر كجناحي الطائر. والمحبة كجسم الطائر فكأن المؤمن يطير الى ربه بالمحبة جناحاه الخوف والرجاء. والاصل ان يكون الخوف - 00:23:58
هو الرجاء متساويان. كما ان جناحي الطائر ينبغي ان يكونا متساويين. ولو كان احدهما اكبر من الاخر لجنح في طيران. لكن هناك احوال تستدعي ان يزيد الانسان في حصة الرجاء. وهناك احوال تستدعي ان يزيد الانسان في - 00:24:24
قصة الخوف فاذا اقبلت عليك الدنيا بزهرتها وزخرفها وآآ فتنتها زد في جانب الخوف لكي تكبح جماح نفسك من ان تزل. واذا ضاقت بك المذاهب وادلهمت الخطوب كثرت الامور العصيبة وقرب ودنى الاجل فغلب جانب الرجاء واحسن الظن بالله فان - 00:24:44
الله عند ظن عبده به ثم قال الشيخ رحمه الله ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه. هذه العبارة فيها وعليها استدراك. فصحيح ان من جحد من جحد ما امن به فقد نقض - 00:25:14
عقد الايمان من نقض الايمان وجحد الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ونحو ذلك من خصال الايمان فجحد وانكرها لا ريب انه يخرج بذلك عن حد الايمان لكن قد يخرج الانسان من حد الايمان بغير ما ادخله فيه. بان يرتكب ناقضا من نواقض الايمان - 00:25:37
فلو قدرنا ان انسانا آآ ثبت له وصف الايمان باقراره اصول الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. لكنه وقع منه ناقض ومكفر. سوى ما دخل به. مثل ما - 00:26:08
هذا مثل ان يعني يسب نبيا او يقتل نبيا او يهين المصحف ويلقيه في القاذورات اه كرمه الله وشرفه. او اه مثلا يستهزأ بخصال الايمان وباهل الايمان. الم يقل تعالى - 00:26:28
اه اه عن قوم اه استهزأوا باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون هكذا؟ نعم. نعم. كنت لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهؤلاء قد كفروا بغير ما ادخلهم في عقد الايمان. لهذا قلنا ان هذا - 00:26:51
العبارة فيها قصور وهي قوله ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه. كما انها ايضا آآ يعني تشير الى آآ شيء مما آآ يقول به مرجئة الفقهاء وهو ان الكفر - 00:27:18
لا يكون الا كفرا اعتقاديا. حيث يعتقدون ان الكفر فقط هو كفر الجحود والاستحلال. والصحيح ان الكفر كفران كفر اعتقادي وكفر عملي. فمن الكفر ما يكون عمليا. فلو ان انسانا سجد لغير الله. او - 00:27:37
اهان المصحف والقاه في القاذورات. او ذبح لغير الله. هذه امور عملية. فيقع بها الكفر المخرج عن الملة فالصحيح ان الكفر منه ما هو كفر اعتقادي ومنه ما هو كفر عملي - 00:27:57
وان الكفر لا يختص فقط بالقلب بل يتعلق بالقلب وباللسان وبالجوارح. فكما ان الايمان عند اهل السنة والجماعة يتعلق بالقلب واللسان والجوارح فالكفر ايضا يتعلق بالقلب واللسان والجوارح. فلينتبه لمثل هذه - 00:28:13
المسائل وتلاحظون انه كثر الاستدراك على الامام الطحاوي رحمه الله في باب الايمان لوجود الخلاف بين جاءت الفقهاء وبين اهل السنة في تعريف الامام ابن وحقيقته. لهذا تكثر الاستدراكات. قال رحمه الله ونرى - 00:28:33

الصلاة خلف كل بر وفاجر. البر هو المطيع لله تعالى. والفاجر هو العاصي لله تعالى. اراد بذلك اه الصلاة خلفهم سواء كانوا ائمة وولاة او كانوا من جملة المسلمين ممن اه نصب - 00:28:53
لامامة الناس او قدر انه امه في الصلاة. فمن صحت صلاته في نفسه صحت امامته لغيره هذا يقول ونرى الصلاة يعني صحة الصلاة ومشروعيتها خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة - 00:29:13
من اهل القبلة. فتصحيح الصلاة خلفهم لو كان ولي الامر فاجرا شاربا للخمر ظالما فان الصلاة خلفه صحيحة وينبغي ان يصلى خلفه ولا يظهر الخلاف عليه وهكذا فعل الصحابة رضوان الله عليهم فانهم صلوا صلوا خلف الحجاج ابن يوسف الثقفي وكان ظلوما غشوما ومع ذلك صلى - 00:29:33
خلفه ابن عمر مع بغضهم له. وذلك لجمع الكلمة وعدم اظهار الخلاف على من ولي امر المسلمين آآ لكن وينسحب هذا على من ولي امامة في مسجد او جامع او غير ذلك فلو كان الانسان يعلم - 00:30:02
ام ان عنده شيء من خصال الفسق والفجور وصلى خلفه فصلاته صحيحة. لكن الذي ينبغي ان يصلي الانسان فالتقي لا خلف الفاجر لان صلاة الانسان خلف من يطمئن الى دينه وورعه ادعى لخشوعه من صلاته خلف من يعلم فجورا - 00:30:22
اذا كان للانسان في سعة ولا يترتب على ترك الصلاة خلف ذلك الامام مفسدة فليتخير الائمة الاتقياء ولا يصلي خلف الاشقياء الفجرة قال ولا ننزل احدا منه. نعم. قال وعلى من مات منهم. يعني من مات من بر او فاجر فاننا نصلي عليه - 00:30:45
فاننا نصلي عليك. لا نقول لا نصلي الا خلف صلاة الجنازة الا على الابرار. لا نصلي على الابرار والفجار. وندعوا لهم ونستغفر لهم. ما داموا في حد الايمان. لكن ربما في احوال معينة يحصل - 00:31:10
من الامام او من ذوي الهيئات من العلماء ترك الصلاة على بعض الفجار من باب التعزير والتمثيل من حالهم كأن يكون مثلا شخص مشهور بالربا او مشهور بالفسق والفجور. فادعوا آآ العالم او الامير او كذا الصلاة خلفه ليكون عبرة لغيره - 00:31:30
لكن الصلاة عليه من فروض الكفايات فيصلي عليه غيره من المسلمين. فهذا امر تحكمه السياسة الشرعية قال ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا. مقصوده ولا ننزل احدا يعني لا نحكم والا من - 00:32:00
المعلومة قطعا اننا لسنا نحن الذين ننزل الناس في الجنان او في النيران وانما المراد لا نحكم بنزوله في جنة ولا اه ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق. ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. اما الجملة الاولى فقد - 00:32:20
قدم بيانها وهو انه لا يحل القطع لمعين بجنة او نار الا من شهد له او شهد عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واعلموا يرعاكم الله ان هذا ايضا ينسحب على حتى من لا تعلمه مسلما - 00:32:40
يعني من لا تعلمه مسلما يسعك ان تقول هو كافر. هو يهودي هو نصراني. وان تقول من حيث الجملة اليهود في النار صارت النار المنافقون في النار الكفار في النار. لكن ليس لك ان تقول هذا المعين المسجى امامي في النار - 00:32:59
لانه ربما خفي عليك شيء. وربما مثلا يعني حكم ظاهرا على شخص ما بالكفر لكن يكون له عذر لا تعلمه مثلا اضرب لكم مثالا الرجل الذي جمع بنيه وقال لهم انه لم يبتئر عند الله خيرا قط. يعني لم يفعل خيرا قط. قالت فاذا انا مت فاحرقوني - 00:33:20
ثم اسحقوني ثم اذا كان في يوم شديد الريح فاذروني نصف في البر ونصف في البحر اني اخاف ان قدر الله علي ان يعذبني. ارأيتم؟ هذه الجملة فاني اخاف ان قدر الله علي. اليس هذا شك في قدرة - 00:33:54
اليس الشك في قدرة الله كفر؟ فمقتضى هذه الجملة ان قائلها كافر. واخذ على ذلك عهودهم ومواثيقهم فلما مات نفذ ابناؤه ما طلب. فاحرقوه وسحقوه. ثم لما كان في يوم شديد الريح آآ نثروا - 00:34:14
رمادة رمادة ونصف في البر ونصف في البحر. فامر الله البحر فالقى ما فيه والبر فالقى ما فيه فقام سويا بين يدي الله فقال له سبحانه قال اي عبدي ما حملك على ما صنعت؟ قال يا ربي مخافتك - 00:34:34
فما تلافاه الله ان غفر له. اذا ليس من شأننا ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ ان نقطع لمعين بجنة ولا نار. حتى الكفار وحينما نقول لا نقطع لهم بالنار ما هو معنى ذلك اننا نحكم لهم بالجنة. لا - 00:34:53

معناه اننا نمسك فلا نقول هذا المعين في النار لاحتمال ان يكون امر خفي عليه. الا تعلمون انه يوجد في بعض البلاد اناس ظاهرهم الكفر وربما يعني يسمون عند جماعتهم اساقفة او رهبان وهم في - 00:35:13

قوتهم يصلون الصلوات الخمس سرا. لماذا؟ لانهم لو اظهروا اسلامهم لقتلوا. فهم يستخفون بايمانهم فظاهرهم وحكمهم الدنيوي الكفر. ولو ماتوا ما غسلناهم ولا كفناهم ولا صلينا عليهم. لاننا نعاملهم على الظاهر - 00:35:33

لكن الحكم الاخروي ليس الينا. الحكم الاخروي الى الله عز وجل. ويسعك ان تقول كل كافر في النار وكفى. فلست مضطرا الى ان تقول عن هذا المعين وان كان ظاهره الكفر هو بعينه في النار. لكن لك ان تقول هو كافر - 00:35:54

وكل كافر في النار وكفى. فهذه مسألة دقيقة تأملوها. طيب قال رحمه الله تعالى ولا نشهد عليهم بكل ولا بشرك ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. الاصل في المسلم الستر والصيانة والسلامة. فليس لاحد - 00:36:14

ان يتخوض في الحكم على الناس بالكفر وبالشرك وبالنفاق. لا يمكن تحقيق الكفر وعلى معين الا بتوافر الشروط وانتفاء الموانع. لا بد من توافر الشروط وانتفاء الموانع. لا بد من ان - 00:36:35

تأكد من حصول العلم المنافي للجهل. لابد ان تتأكد من حصول الذكر المنافي للذهول والنسيان ان تتأكد من حصول الاختيار المنافي للاكراه. فان المرء قد يقول كلمة الكفر او يفعل فعل الكفر - 00:36:55

ولا يكون كافرا. ارأيتم مثلا الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. قال سألتني لله ندا بل ما شاء الله وحده فجعل الند لله كفر ومع ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكفر هذا الانسان لعلمه انه انما قال ذلك جهلا فعلمه. اذا اختل - 00:37:15

كشرط وهو شرط العلم. آآ الرجل الذي ربط على عضده خيطا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه؟ قال من قال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. انك لو مت على هذا ما افلحت ابدا. والذي لا يفلح ابدا في النار. ويكون - 00:37:39

كافرا لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكفره لانه سبب ذلك هو الجهل. فالجهل مانع من آآ ايقاع كل وتحقيق الكفر عليه. قد يكون ايضا بسبب الذهول ويعني الخطأ. الرجل الذي ضلت عنه ناقته في ارض - 00:37:59

وايس منها واوى الى جذع شجرة ينتظر الموت فانتبه فاذا خطامها قد علق بالشجر. فقال اللهم انت عبدي وانا ربك اليست هذه كلمة كفرية؟ بلى لكنه قالها بسبب شدة الفرح. قال انت عبدي وانا ربك وانما - 00:38:19

قد انت ربي وانا عبدك اخطأ من شدة الفرح فلم يكفر بذلك. وهكذا يا كرام ربما قالها الانسان مكرها هذا عمار ابن ياسر اتى النبي صلى الله عليه وسلم باكيا وقال يا رسول الله هلكت قال ما اهلكك؟ قال اجبتهم الى بعض ما طلبوا - 00:38:39

كانوا يغمسون رأسه في الماء ويقولون نيل من محمد يعني سب محمدا. فتحت التعذيب اجابهم الى بعض ما قال بقاله النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن مطمئنا بالايمان. قال فان عادوا فعد. قال الله تعالى - 00:38:59

من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. لهذا كان علينا التحوط البليغ والتحرز من الاقدام على التكفير. او الشرك او النفاق - 00:39:19

فلا بد لهذا الامر من توافر الشروط وانتفاع الموانع. ولا ان تخطئ في ابقاء كافر على الاسلام لانه كان الاصل فيه الاسلام خير من ان تخطئ في ادخال يعني اثر او في في اخراج مسلم من الايمان عفوا اعيد العبارة مرة ثانية لان تخطئ في الحكم على - 00:39:39

شخص بالايمان وهو ليس كذلك اهون من ان تخطئ في اخراج مسلم من الايمان تحكم عليه بالكفر في هذا لا بد من والتحوط وانما هلكت الخوارج بسبب تسرعهم في في التكفير. ويوجد - 00:40:11

ايضا بعض الغلاة في هذا الزمان في مختلف البلدان من يكون التكفير عنده اسهل من شرب الماء فيكفر المسلمين بالعموم او بالخصوص والعياذ بالله. ولا يتوقع فالامر جد خطير. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل - 00:40:31

صاحبه يا كافر فقد باء بها احدهما. يعني انها ترتد عليه. فكن ايها المؤمن على حذر. قال ما لم يظهر منهم شيء شيء من ذلك اذا لا نحكم الا ببينة بشيء ظاهر من اقوالهم وافعالهم. قال ونذروا سرائرهم الى الله. نذر - 00:40:51

نترك سرائرهم يعني ما اسروه في قلوبهم. فلا نخون ولا نحكم بالظن. ارأيتم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ولحق اسامة بن زيد رجلا من المشركين فلما علاه بالسيف قال الرجل اشهد ان لا اله الا - 00:41:11

الله وان محمدا رسول الله. فضربه بالسيف وقتله. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فتغيب النبي صلى الله عليه وسلم. قال قتلته بعد من قال لا اله الا الله. قال يا رسول الله انما قالها تعوذا وفعلا ظاهر الحال انه قالها ليتقي السيف والموت - 00:41:31

قال يا رسول الله انما قالها تعوذا. قال هلا شققت عن قلبه؟ ما تصنع بلا اله الا الله يوم القيامة. قال او اسامة فتمنيت اني ولدت يومئذ. يعني لشدة يعني ما وجد من الحزن من جراء هذا الخطأ. اه - 00:41:51

ثم قال المصنف رحمه الله ولا نرى السيف. قال رحمه الله نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا من وجب عليه السيف ولا نرى الخروج - 00:42:11

على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم بطاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمروا بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة ونتبع السنة - 00:42:31

نعم هذه المسائل ايضا مسائل مهمة لانها تتعلق بلحمة المجتمع واه توفيره وتعاضده واجتماعه لان الاجتماع من مقاصد الشريعة والتفرق مما نهت عنه الشريعة يقول الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. وذم الذين - 00:42:51

جعلوا دينهم شيعا. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. فالفرقة والاختلاف شرط والوحدة والائتلاف خير. ولهذا جاءت نصوص الشريعة متضافرة على الاجتماع والاتحاد والتعاون والتكاتف وذم الفرقة والاختلاف والتفرق فتأمل قال ولا نرى السيف على احد - 00:43:21

من امة محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. دماء المسلمين معصومة. لا يحل اه اراقتها الا بحقها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - 00:43:51

النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة. هذه مسوغات يعني القتل الاول هو النفس بالنفس فمن قتل قتل ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. النفس بالنفس. آآ كما قال الله تعالى وكتبنا عليهم فيها - 00:44:11

ان النفس بالنفس واقر الله تعالى هذا الحكم. والثيب الزاني فمن اعفه الله بنكاح صحيح ثم زنا والعياذ بالله فحقه الثالث التارك لدينه الذي هو المرتد المفارق للجماعة. فهذه الثلاث هي المبيحة لدم - 00:44:41

لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث قال لا نرى السيف على احد من امة محمد. اذا لا يجوز لا يجوز قتال المسلمين. قتال سباب المسلم وقتاله كفر قد نهى الله تعالى عن الاقتتال بين المؤمنين. وامر بالاصلاح بينهم فقال وان طائفة - 00:45:01

من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا القتال غير القتل. قاتلوا يعني واجهوهم فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين - 00:45:26

والمقصود بامة محمد صلى الله عليه وسلم ها هنا هم امة الاجابة. امة الاجابة. واما امة الدعوة ان الناس ينقسمون الى اربعة اقسام اما آآ اهل ذمة او مستأمنين او معاهدين - 00:45:46

او محاربين الاقسام الثلاثة الاولى معصوم الدماء. المستأمن الذي يدخل بلاد المسلمين بامان والمعاهد الذي بين اهل الاسلام وبينهم عهد وصلح وميثاق اهل الذمة الذين يعيشون بين ظهران الى المسلمين ويبذلون الجزية. هؤلاء دمائهم معصومة. لا يحل قتلهم - 00:46:07

ولا يجوز التعرض لهم ولا اذيتهم ولا ظلمهم بحال من الاحوال لا بقول ولا فعل وانما فقط المحارب الذي يشهر السلاح في وجوهنا ويقاتلنا هو الذي اه ليس معصوما قال الا من وجب عليه السيف وقد تقدم بيانه. وقال ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا. نعم - 00:46:35

هذا من حكمة الشريعة عدم الخروج على من ولاه الله تعالى امر الناس. لما لما يترتب على الخروج عليهم من سفك الدماء واثارة

الدهماء وحصول الفوضى. وهذا امر معروف. لهذا كان اهل السنة - 00:47:02
صوم بالصبر على ظلم الولاة وجورهم. وقد شكى او قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اه انه سيلي علينا امراء نعرف منهم وننكر. فقال له الصحابة يا رسول الله ماذا بم توصينا؟ قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقا - 00:47:22
وحدث في حديث اخر عن هؤلاء بانهم يعني يلون عليكم ويفعلون ويفعلون فقال له الصحابة يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف؟ قال لا الا ان تروا مفرد بواحا عندكم فيه من الله برهان. فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج على ولاة الجور الا باربعة - 00:47:42
شروط ثقال. الشرط الاول الرؤية المحققة. فلا يعتمد الانسان على البلاغات والاشاعات. ويقولون يقولون هذه لا يجوز التعويل عليها. الا ان تروا يعني رؤية محققة اما بصرية او علمية. الشرط الثاني ان يكون - 00:48:12
فان كان فسقا فان هذا لا يبيح الخروج. فلو كان مثلا من ولي الامر يشرب الخمر ويطأ الفرج الحرام ويظلم الناس الى اخره فهذا لا يبيح الخروج عليه لانه قال الا ان تروا كفرا. الشرط الثالث ان يكون بواحا. ومعنى بواحا اي ظاهرا مستعلنا - 00:48:32
كما قال الخطابي رحمه الله. فان كان شيئا مستسرا كما يقال يعني من وراء الكواليس تحت الطاولة اشياء خفية لا نعرف عنها فلسنا مأمورين ان نبش وننقب ما لنا الا الظاهر. لهذا قال بواحة. ثم الشرط الرابع ان يكون عندنا فيه من الله برهان - 00:48:58
فلابد من دليل قاطع من اية محكمة او سنة ثابتة ان هذا الصنيع كفر. فان كانت قضية مختلفة فيها بعضهم يقول كفر بعضهم لا يقول كفر فهذا لا يسمى برهانا. اذا كان فيه امر متنازع فيه لم يصل الى درجة - 00:49:23
القطع بحيث يقال عنه برهان فان هذا ايضا لا يسوغ الخروج عليهم. يبقى شرط خامس دلت عليه النصوص اخرى يعني لو قدرنا انها توفرت الشروط الاربعة السابقة. واننا رأينا رؤية حقيقية كفرا لا فسق - 00:49:43
ظاهرا مستعللا وعندنا فيه اية محكمة او حديث متواتر لكن نحن عاجزون ليس لدينا قدرة فهل يجوز الخروج؟ لا لان في هذا تعريض للنفس للتلف واستئصال الدين قد قال الله للمؤمنين في مكة الم ترى الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم لانه لو لم يكفوا ايديهم لاستأصلهم - 00:50:03
المشركون ولما بايع الانصار رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وصرخ ازب العقبة شيطان العقبة ان الصباط قد اجتمعوا عليكم يعني فزع المسلمون او الصحابة وقالوا وقال ابو مالك ابن التيهان - 00:50:33
النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو امرتنا ان نميل غدا على اهلي منى باسيافنا. مستعدين مع انهم قلة يعني عددهم سبعين وكم في الموسم؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نؤمر بعد. اذا هذا شرط خامس دلت عليه النصوص وهو القدرة - 00:50:53
لهذا يجب التعقل وعدم المسارعة في يعني الاستجابة في الثورات والخروج على الائمة يعني الفوضى حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة النبوية قولا عجيبا قال انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكان في خروجهم من الشر اكثر مما كانوا يرجونه - 00:51:11
ومن تثبت تتبع التاريخ والواقع وجد ذلك. قال لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي الا وكان في خروجهم من الشر اضعاف او اكثر ما كانوا يرجونه من الخير ولو ذهبت تقرأ يعني مثلا من الحوادث المبكرة خروج - 00:51:43
اه الفقهاء على الحجاج بن يوسف الثقفي. فقهاء فضلاء فيهم سعيد بن جبير والشعبي لكنهم يعني اخذتهم الغيرة والحمية الايمانية فخرجوا مع عبد الرحمن بن الاشعث فما كان من الحجاج ابن يوسف - 00:52:07
ان اوقع بهم في معركة دير الجماجم قتل من قتل واسر من اسر وبعضهم قتله صبرا كسعيد ابن وكذلك لما خرج الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابيه تعلمون ماذا جرى له في كربلاء؟ مع ان - 00:52:27
الصحابة كابن عمر وابن عباس نهوه عن ذلك. فهذا يدلنا على حكمة الشارع في النهي عن هذا الامر. ولعلنا قليلا بين الاذان والاقامة نكمل قليلا في الشرح. اه قال رحمه الله ولا ندعوا عليهم. نعم. يعني لا ندعوا على الائمة. بل - 00:52:47

الذي ينبغي ان ندعو لهم ان ندعو لهم حتى قال الامام احمد لو اعلم ان لي دعوة مستجابة لسرقتها للسلطان لان صلاح السلطان يترتب عليه صلاح الامة. فاي فائدة تحصل من الدعاء عليهم؟ ينبغي ان يدعى لهم - 00:53:18

لا عليهم لان هذا مما لا يغل عليه قلب مسلم وهو النصح لمن ولاه الله اه امرك. قال ولا ننزع يدك من طاعتهم لا ننزع يدا من طاعتهم هذا كناية عن الخروج. ونقض البيعة وقد قال النبي صلى الله عليه - 00:53:40

وسلم فانه من فارق الجماعة قيد شبر فمات فميتته جاهلية. فانه من فارق الجماعة اذا شبر فمات فميتته جاهلية. ومن مات وليس في عنقه بيعة فميتته لهذا اه جاءت هذه النصوص المتكاثرة اه في الامر بالاجتماع والطاعة بالمعروف - 00:54:00

وقال النبي صلى الله عليه وسلم على العبد المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فطاعة المؤمنين لولاة امورهم طاعة مبصرة. لانها مبنية على طاعة الله تعالى وهي فرع عنها. قال الله عز وجل - 00:54:31

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فجعل طاعة الله وطاعة رسوله اصلية وجعل طاعة ولاة الامر فرعية. لهذا لم يعد ذكر العامل ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم بل عطف بالواو. مما يدل على - 00:54:51

ان طاعة ولاة الامر تابعة لطاعة الله ورسوله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فما يأمر به آآ ولاة الامر لا يخلو من ثلاثة احوال. اما ان يأمروا بما عليه امر الله ورسوله. فتجب طاعتهم من جهتين - 00:55:11

من جهة طاعة امر الله ورسوله ومن جهة طاعتهم بوصفهم ولاة امر. النوع الثاني ان يأمروا بضد ما امر الله به ورسوله فحين اذ لا سمع ولا طاعة الامر الثالث ان يأمروا بشيء - 00:55:38

لا لم يرد بخصوصه امر الله ورسوله ولا او ينهوا عن شيء لم يرد بخصوصه نهي الله ورسوله فطاعته واجبة طاعتهم في هذا واجهة لانه لا بد للناس من مرجع ينظم امورهم فاذا سنوا انظمة - 00:55:56

ميناء مدنية تتعلق بالحالة المعيشية والتنظيمية والتجارية تصريف الامور فطاعتهم واجبة الانسان بها لانها لا تخالف امر الله ورسوله وينشأ عنها مصالح وكما قيل لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم فلا يصلح ان يكون كل انسان امير نفسه ويخط كما يشاء ويمحو ما يشاء - 00:56:16

لا لابد لهم من انضباط مدني معيشي يرتب امورهم واحوالهم فاذا لم يأمروا بمعصية الله فطاعتهم واجبة. قال رحمه الله تعالى ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل كما سمعتم آآ في هذه الاية يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:56:43

هذا فريضة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما اسلفنا على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره وقال في حديث ولو تأمر عليه عبد حبشي كان رأسه زبيبة. يعني لا يستنكف عن طاعة ولي الامر مهما كان. ما لم يأمروا بمعصية - 00:57:11

كما اسلفنا في ذكر النصوص وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة. هذه الجملة تتمم الجملة السابقة وهي ندعو عليهم. يعني بل ندعو لهم بالصلاح. فيقول الانسان اصلح الله الامير. عافاك الله ونحو ذلك. لانه بصلاحهم تصلح - 00:57:31

امة اه ثم قال رحمه الله السنة والجماعة حقا وصوابا الفرقة وعذابا ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة. والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقذهما. ونرى المسح على الخفين في السفر - 00:57:51

والحظر كما جاء في الاثر. وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. نعم هذه الجمل اه ايضا متعلقة الجماعة اه تحصين المجتمع المسلم من اسباب التفرق والتحزب والاختلاف. فانتم اذا تأملتم تجدوا نصوص الشريعة كل - 00:58:26

تدعو وحدة المجتمع وائتلافه. واذا نظرتم في الانظمة حتى ما يعد الان من اه ارقى البشرية فيما يسمونه الديموقراطية تجدون انها تفرق المجتمع شيعا واحزابا تجد احزابا متنافسة تنفق الاموال - 00:58:50

قال الباهظة واحيانا الرشاوى لاجل آآ كسب الاصوات ثم ينشأ بين هذه الاحزاب من التناحر والتباغض واحيانا يصل الى الصدام. فكل

هذه يعني الممارسات اه لا تتفق مع الشريعة الاسلامية. بل الشريعة - 00:59:10
ترمي الى جمع الكلمة اجتماع الناس على طاعة الله عز وجل وطاعة ولاة امرهم بما به السكينة والطمأنينة. لهذا قال الشيخ ونتبع السنة والجماعة والسنة عند الاطلاق المراد بها ما اظيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير - 00:59:30
فهذه هي السنة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم ودرج عليها اصحابه. لهذا قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ والنواجذ هي اخر الاضراس. واياكم ومحدثات الامور - 00:59:57
والجماعة يعني ما اجتمع عليه اهل الاسلام. من سمع اذا اجتمعوا على امير فانه لا يحل ان يخرج عليه حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بويع لامير فقام اخر ينازعه فاقتلوا الاخر. لان لا تتفرق كلمة المسلمين - 01:00:17
لابد ان نلحظ هذا هذا المقصد ولابد لطلبة العلم ان يدركوا بان الاجتماع والائتلاف من مقاصد الشريعة. تأملوا لما اتم عثمان رضي الله عنه بمنى وتعلمون ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في منى قصر - 01:00:37
واداء كل صلاة في وقتها. فيصلي الرباعية اثنتين في وقتها فلما جاء زمن عثمان بعد شطر من خلافته رضي الله عنه رأى ان يتم الصلاة في منى. قيل لانه اتخذ اهلا بمكة. فلما بلغ ذلك عبدالله بن مسعود وهو من فقهاء الصحابة - 01:00:58
استرجع يعني رآها مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون لما فيها من مخالفات السنة لا تمضي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان. تأدب في النقد. تأدب في النقد. قال ليت حظي من اربع ركعات - 01:01:25
ركعتان متقبلتان. فقال له من عنده؟ يعني الا تنكر؟ الا كذا؟ قال سبحان الله. امير المؤمنين يعني لعمق فقه الصحابة رضوان الله عليهم رأوا ان غض الطرف عن مفسدة صغرى في سبيل دفع - 01:01:45
مفسدة كبرى هو الفقه. هو الفقه. فلذلك احتمل ابن مسعود وسائر الصحابة موافقة عثمان رضي الله عنه في امر اجتهد فيه وان كان الراجح في خلافه او الحق في خلافه وذلك حفاظا على المصلحة الكبرى - 01:02:05
وهي جمع الكلمة ولما جاء نفر من اهل البصرة الى انس ابن ما لك رضي الله عنه يشكون ما يلقونه من الحجاج قال اصبروا فانه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. هكذا سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فكانت طريقة الصحابة - 01:02:25
عن طريقة القراء طريقة الصحابة الصبر على ظلم الولاة وجورهم حتى يأتي الله تعالى بالفرج اما القراء والفقهاء في ذلك الوقت رحمهم الله فقد اخذتهم الحمية والغيرة وخرجوا مع عبدالرحمن ابن الاشعث على - 01:02:48
حجاج فاوقع بهم في معركة دير الجماجم وقتل من قتل واسر من اسر الى غير ذلك مما وقع من الامور المحزنة. لهذا قال الشيخ ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة. ليس من هذا من شأن اهل الاسلام - 01:03:08
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الى ان قال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وهكذا الايات في هذا والاحاديث كثيرة. قال ونرى الجماعة حقا وصوابا. والفرقة سيغا وعذابا. اي والله لا ريب هذا - 01:03:28
العقول فظلا عن النقود ان ان الجماعة حق وصواب فانه ما اتحد قوم واجتمعوا الا قويت شوكتهم وما تفرقوا واختلفوا الا طمع فيهم عدوهم واصبحوا شذر مذى. تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا - 01:03:48
واذا اتفقنا تكسرت احادا آآ قال ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة. نعم الحب والبغض عبادتان بل قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. فينبغي - 01:04:08
المؤمن ان يحب اهل العدل والامانة وان يبغض اهل الجور والخيانة. فتحب المرء بقدر ما فيه من ايمان وصلاح. وتبغضه بقدر ما فيه من كفر او عصيان. فهي مسألة نسبية وهي فرع عن مسألة الايمان الاولى. فلما كان اهل السنة والجماعة - 01:04:28
يعتقدون ان الايمان يزيد وينقص وان خصاله متعددة ادى بهم ذلك الى ان يقولوا ان الحب والبغض يتفاوت. والولاية والعداوة ايضا تتفاوت. قال والحج والجهاد ماضية مع اولي الامر من المسلمين برهم وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما. نعم بحكم ولايتهم على - 01:04:48
فانه يحج تحت امرتهم ويجاهد تحت رايتهم ولا يخرج عليهم. هكذا فعل الصحابة مع الحجاج ابن يوسف الثقفي على ظلمه وغشمه.

فصلوا خلفه وحجوا حجوا معه. وقد يعجب احدكم لم - 01:05:13
ذكر الشيخ مسألة المسح على الخفين في متن عقدي. هنا قال ونرى المسح على الخفين في السفر والحظر كما جاء في الاثر. احاديث المسح الخفين تبلغ مبلغ التواتر. حتى قال ابن حجر في احاديث المتواترة مما تواترا حديث من كذب ومن بنى - 01:05:33
لله بيتا واقترب ورؤية شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذي بعظ فاحاديث المسح على الخفين تبلغ مبلغك لكن لماذا اوردها الشيخ رحمه الله في مسائل الاعتقاد؟ لانها صارت من علامات اهل السنة - 01:05:53
بينما انكار المسح على الخفين من علامات من؟ الروافض. فالروافض لا يمسحون على الخفين. فلما كان اهل السنة كنا مجمعون على مشروعية المسح على الخفين صارت هذه من علاماتهم. فلاهل السنة علامات ولاهل البدع علامات - 01:06:13
ادخل الشيخ هذه المسألة في هذا المتن العقدي. قال وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. نعم اه دعاء المؤمن لاخيه نافع له. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم - 01:06:33
انقطع عمله الا من ثلاث. الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فدعاء الشخص لمن احب نافع له. وقال الله عن التابعين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر - 01:06:53
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. وعلم النبي صلى الله عليه وسلم امته اذا هم زاروا المقابر ان يدعوا لاهلها. السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون - 01:07:13
يرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية. اما بقية الاعمال فهل تنفع الاموال ام لا؟ في هذا خلاف بين العلماء والصحيح ان ما جاء به النص فانه ينفعه. كان يحج الانسان عن قريبه - 01:07:33
او يصوم عنه من مات عليه صيام صام عنه وليه. وكذا الحج قال حجي عن ابيك. اه ما ورد به النص فانه ينفعه. واما ما سوى ذلك فان القول الراجح انه لا تدخله النيابة لعموم قول الله تعالى - 01:07:53
وان ليس للانسان الا ما سعى. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:08:13